

وراء الحدث



قشة الانقاذ .. وسط بحر هائج

في أجواء مضطربة، تتداخل فيها الأهداف السياسية بالمطالب الاجتماعية، وبالأمال الوطنية المشتركة للإسماك بالأمن المفقود، يجيء عقد المؤتمر الوطني العراقي ليكون البوابة الدستورية التي تطل منها الجماهير على الحياة الديمقراطية الجديدة.

لقد تداخلت ظروف ومعادلات سياسية كثيرة لتجعل من هذه العملية شديدة التعقيد من جهة، ولتبعده عن الاهتمام الذي تستحقه من الشارع العراقي من جهة أخرى، وهذا ما يجعل هذه الخطوة الاستراتيجية في بناء الديمقراطية قلقة وغير مستقرة.

ففي وقت تتوزع فيه حواس العراقيين واهتماماتهم بين أزمت الكهرياء والبانزين والبطالة، وغياب الأمن ولعلة الرصاص، وضجيج الدبابات وهدير الطائرات وغلغ شوارع ومناطق بأسرها مع تراجع هيبة القانون وسلطته أمام لغة السلاح والعنف، يراد من العراقي أن يتوجه باهتماماته الموزعة بين كل هذه الأزمت نحو بوابة المؤتمر الوطني.

بعيدا عن هذا كله، فإن المثقف العراقي، وحتى المواطن البسيط الذي يتابع تفاصيل وخطوات الاستعدادات الجارية لهذه الممارسة الدستورية تلمس غياب الإجماع الوطني وبعد سلسلة المقاطعة السياسية لأحزاب مختلفة وآراء الآخرين واعتذاراتهم عن المشاركة ولغة الرصاص التي تحاول إغراق سفينة العمل السياسي وسط أمواج الاجتهادات والمواقف الذاتية.

فضلا عن هذا وذاك فإن الغالبية العظمى من العراقيين المستقلين الذين هم أصلا خارج الانتماءات التنظيمية لأية جهة سياسية وجدوا أنفسهم مهمشين تماما وهم الأغلبية، فليس لهم من يتحدث باسمهم، أو من يمثلهم أو من يطرُق أبواب اللجنة التحضيرية ليضع هذه الحقيقة أمامها.

فهل سيكون المؤتمر، وهو أول تنظيم ديمقراطي للأحزاب والقوى السياسية والمنظمات الجماهيرية والمهنية التي وافقت على المشاركة فيه، مؤتمرا للأقلية المنظمة وبتك الأغلبية المستقلة خارج حدوده؟ أم سيحاول تدارك ذلك وهذا مستحيل لأن حفل الافتتاح على وشك أن يبدأ؟

المشاركة هنا، إن كل الأحزاب والقوى السياسية، وكل المنظمات والاتحادات والنقابات المهنية والجماهيرية، تتحدث بصوت عالٍ عن الوحدة الوطنية والعملية السياسية، والمصالح الاستراتيجية العليا، وتسخر كل القوى والجهود والطاقات والخبرات والإمكانات من أجل البناء الديمقراطي الحقيقي بعد زوال النظام الدكتاتوري، لكن معظمها لم تحسم أمرها في التوجه نحو بوابة المؤتمر الوطني الذي يمثل الخطوة الأولى في المسار الديمقراطي بما يفرضه لانتخاب حكومة دستورية مطلقة من الشعب، وتمثله وتحدث باسمه وتحقق مصالحه.

إن بين الشعارات والأفعال لا تزال مسافة بعيدة جداً، وإذا قيل سابقاً أن ألف قول في الميزان لا يساوي عملاً واحداً، فإننا نقول اليوم إن كل الأقوال والشعارات والوعود لا تساوي في الميزان عملاً حقيقياً واحداً. أخيراً.. إذا كان قدر أول مؤتمر وطني أن يعقد وسط هذه الأمواج السياسية الهائجة، وتحت أزيز الرصاص والمواجهات الساخنة وفي غياب الغالبية المؤثرة. صاحبة المصلحة المباشرة.. فإن الحقيقة التي لا اختلاف عليها إن مسيرة ألف الميل تبدأ بخطوة واحدة.

فهل سيكون المؤتمر الوطني الخطوة الأولى في المسيرة الديمقراطية باتجاه بناء العراق الجديد!!! إن علينا التمسك به لنجعله كذلك حقاً برغم ما أشرنا إليه من ملاحظات.

أزمة دارفور تستقطب الاهتمامات الدولية

البشير يؤكد قدرة الحكومة على السيطرة على الجنجويد وكيري يدعو بوش لممارسة الضغط على الخرطوم لوقف العنف ومساعدة المدنيين



المدى/ وكالات
أكد الرئيس السوداني عمر حسن البشير أن الحكومة قادرة على بسط سيطرتها على مليشيات الجنجويد المتهمه بارتكاب تجاوزات في حق المدنيين في دارفور. وقال البشير في مقابلة مع شبكة CNN الأمريكية للأنباء إنه إذا كان هناك بعض المجموعات المنتمية إلى القوات المسلحة أو الذين سلمتهم الحكومة السودانية أسلحة فإنه تمكن السيطرة عليهم ونزع أسلحتهم في أي وقت، حسب تعبيره. ووجد البشير معارضته لنشر قوات اجنبية في دارفور، قائلاً أن وجود مثل هذه القوات يعقد الأوضاع في المنطقة المضطربة. وتريد الخرطوم أن تقتصر مهمة القوات الأفريقية وهي القوات الأجنبية الوحيدة التي وافقت عليها، على مراقبة التزام المتمردين والحكومة باتفاق وقف إطلاق النار المبرم في نجامينا. ويتوقع أن تصل طلائع قوات حماية الاتحاد الأفريقي إلى دارفور بين لحظة وأخرى، وستقوم القوات البالغ عددها ٢٠٠ شخص بالحفاظ على سلامة مرافقي تنفيذ اتفاق وقف إطلاق

النار. ويعتزم الاتحاد الأفريقي تحويل هذه القوة إلى بعثة سلام تشمل ٢٠٠٠ شخص توكل اليهم مهمة حماية المدنيين. ومن المتوقع أن تصل قوة من ١٥٤ جندياً رواندياً إلى إقليم دارفور خلال اليومين القادمين لتكون أول قوة أجنبية تصل إلى غربي السودان، هدفها حماية ٨٠ مراقباً أفريقياً ينتشرون في الإقليم لرعاية الهدنة. وقال وزير الخارجية الرواندي إن المهمة الحياتية لا تتضمن حماية المدنيين. وقد رحب مبعوث الأمم المتحدة جان برونك بالوصول المرتقب للقوات وقال إنه يأمل وصول المزيد. ولققت المنظمة الدولية إلى

حرباً أهلية، وتقديم المساعدة للمدنيين. وتساءل كيري في بيان نشر أثناء جولة انتخابية في كاليفورنيا كم من الأبرياء يجب أن يقتلوا بعد كي تقوم إدارة بوش بتحريك على رأس المجتمع الدولي لوقف أعمال العنف واجبار منظمي عمليات الإبادة على أن يحاسبوا؟

وقال إن التزاماً أمريكياً فعلاً من شأنه أن ينقذ حياة مئات الآلاف من الأشخاص وعلى الولايات المتحدة أن تستخدم كامل قوة دبلوماسيتها لهذه الغاية. وأكد أن على الولايات المتحدة أن لا تترك للخرطوم أي شك في ما ينتظرها بعد انتهاء مهلة الثلاثين يوماً التي منحتها الأمم المتحدة للحكومة السودانية كي تنفذ التزاماتها في ما يتعلق بنزع أسلحة الميليشيات.

واعترفت الولايات المتحدة أن مشاكل خطيرة ما زالت قائمة في دارفور (غرب السودان) على صعيد الأمن وعلى صعيد المساعدات الإنسانية بالرغم من التزاماتها التي قطعتها الحكومة لوقف العنف الذي يشهد

ستر اتجحية دفاعية جديدة لحماية الولايات المتحدة من أية هجمات إرهابية

واشنطن: أعلن مسؤول كبير في وزارة الدفاع الأمريكية (البنجابون) أن خططاً لاسقاط طائرات تشكل تهديداً للبلاد ومصادرة أسلحة دمار شامل في البحر قبل وصولها إلى سواحل الولايات المتحدة هي جزء من استراتيجية دفاعية كاملة سيتم الانتهاء من صياغتها الشهر القادم. ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن بول ماك هيل مساعد وزير الدفاع الأمريكي لشؤون الدفاع الداخلي القول أن تلك الاستراتيجية ستكون الأولى من نوعها في تاريخ الولايات المتحدة، موضحاً أنه يتوقع أن يقدم الاستراتيجية الدفاعية الجديدة بصورة رسمية لوزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد يوم ١٥ أيلول القادم. وأشار إلى أن الاستراتيجية ستكتمل عمل وزارة الأمن الداخلي والتي ليس لديها ذراع عسكري، موضحاً أنها ستدعم بصورة فعالة عمليات القيادة العسكرية الشمالية والمسؤولة عن أمريكا الشمالية وتضم المجال الجوي ومئات الأميال في البحر حول الولايات المتحدة.



الجوع في مقاومة الاحتلال

الأسرى الفلسطينيين يبدأون إضراباً عن الطعام لإنهاء ظروف اعتقالهم المذلة وغير الإنسانية

الشرطة الإسرائيلية أنها تمكنت من اعتقال ثلاثة أعضاء في خلية مسلحة تابعة لكتائب الأقصى يشتبه بأنهم فجروا قنبلة أمام حاجز عسكري إسرائيلي عند مدخل القدس الشرقية قرب بلدة قلنديا.

وكان فلسطينيان استشهدا وجرح أكثر من عشرة آخرين وستة من عناصر حرس الحدود الإسرائيلي في العملية. ولا يزال الجيش الإسرائيلي يطوق هذه المدينة. وفي قطاع غزة جرح ثلاثة فلسطينيين بينهم اثنان من أفراد الأمن الوطني الفلسطيني، بعد دهم قسوة من الوحدات الخاصة الإسرائيلية لعدد من المنازل في حي الزيتون شرق مدينة غزة.



أعلن الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الإسرائيلية أنهم سيبدأون بعد يومين إضرابهم المفتوح عن الطعام تحت شعار الجوع ولا الركوع من أجل إنهاء مظاهر اعتقالهم المذلة وغير الإنسانية.

وحت الأسرى الذين يبلغ عددهم أكثر من ٧٥٠٠ أسير وأسيرة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في الرسالة التي وجهها له على الوقوف معهم وإسنادهم ودعمهم وحمايتهم في هذه المرحلة القاسية من الصراع ضد مصلحة السجون الإسرائيلية.

ويطالب الأسرى الذين يستمر إضرابهم حتى ١٨ من الشهر الجاري بوقف سياسة التفتيش العاري والمذل، ووقف سياسة الغرامات المالية، وإنهاء سياسة القمع والاعتداء على الأسرى، ووقف سياسة اقتحام الغرف والسماح بزيارة ذوي الأسرى وإزالة الألواح الزجاجية عن غرف الزيارات.

ورد على ذلك أعلن وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي تساهي هنغبي رفضه جميع مطالب الأسرى الفلسطينيين. وقال إن بإمكان الأسرى الاستمرار في إضرابهم حتى الموت ولكن إدارة السجن لن تغير من سياستها، وهدد بسحب الامتيازات الممنوحة للأسرى وحرمانهم من

البابا يوحنا بولص الثاني

رحلة الدعاء والصلاة إلى لورد من أجل المرضى والمعوقين



روما (اف ب)
أفادت مصادر ملاحية أن البابا يوحنا بولص الثاني غادر اليوم السبت مطار روما-تشيامبينو في رحلة تستغرق يومين إلى لورد في فرنسا حيث سيصلي للسيدة العذراء وسط الرضى.

وافلعت الطائرة التابعة لشركة (اليطاليا) التي تقل البابا ومرافقيه وبينهم ٦٠ صحافياً بتأخير عشرين دقيقة فيما كان يتنظر حوالي ٣٠٠ الف مؤمن بينهم الاف المرضى والمعوقين البابا في هذه المدينة التي ظهرت فيها السيدة العذراء عام ١٨٥٨ وحيث اعترفت الكنيسة ب٦٦ عملية شفاء على أنها عجائب.

وقد تدهورت صحة البابا (٨٤ عاماً) كثيراً من جراء مرض باركنسون وهو ينتقل على كرسية النقال منذ السنة الماضية. وسبق للبابا أن زار لورد في ١٥ آب ١٩٨٢، بعد سنتين

طبيبة الأطفال مسعودة جلال

أول امرأة أفغانية تواجه التحديات وتخوض معركة الرئاسة

ممسعودة غير اربعة اصوات) و (تلطخ اسم العائلة بالعار). وتجيبه (إذا كانت هذه هي الحال، فمصدر بياننا يندد بهذا المجتمع البطريكي). ولم تقتنع مسعودة عليها كرزاي حينها لحتها على السياسي، فلأن (المرضى لدي طلبوا ان اكون ممثلتهم في المجلس القبلي الذي كلف في سنة ٢٠٠٢ بانتخاب الرئيس الانتقالي). وتابعت (لم افكر بذلك من قبل. فلم اكن ادخل يومًا بالبلاد وانتخبت مع ٢٠٠ امرأة أخرى في مجلس الاعيان. ثم تحلت حميد كرزاي المرشح الابرز عبر التقدم كامرأة وحيدة الى استحقاق الرئاسة المؤقتة. اما زوجها، فخشيته الوحيدة (الا تنال

مصممة على الفوز خلافا لكافة التوقعات في الانتخابات الرئاسية الافغانية التي تنظم بعد شهرين، وهي المرة الوحيدة التي تجرت على خوض التحدي. وفي بلادها حيث عدل عدد كبير من النساء عن تسجيل اسمائهن للمشاركة في انتخابات التاسع من تشرين الاول، تظهر مسعودة جلال وكأنها آتية من الفضاء الخارجي. ويطلب من الزوار الانتظار في قاعة استقبالية مفروشة بباراك مخميلة حرراء.

وترد السيدة المسلمة (٤١ عاماً) على الحجج (الدينية) التي تنفي اهليتها للتقدم الى المنصب، بقولها ان بعضها تضمنت النصوص القرآنية تسمح للمرأة بتولي



كابول (اف ب)
تبدو مسعودة جلال واثقة، لا بل هي تتحدى. وخلف الحجاب الأزرق السماوي يرتسم وجه امرأة

الخسائر المبديئة (١٥) مليار دولار

إعصار تشارلي يحول فلوريدا إلى منطقة كوارث

غربي فلوريدا من انقطاع التيار الكهربائي، بحسب المحدثنة باسم شركة كهرياء فلوريدا، كاثي سكوت، التي خاضت من ان الأرقام ستصاعد مع عبور تشارلي للولاية. وتسبب (تشارلي) في وقوع قتيلين والثلاثة والنصف بعد الظهر بالتوقيت المحلي، فيما بدت شوارع المنطقة المتكوية مهجورة تماماً. ويتوقع حصول أمطار غزيرة مما يثير الخوف من حدوث فيضانات. ويعاني مئات الآلاف من سكان جنوب

وكالة الأسوشيتد برس. وقال المركز القومي الأمريكي للإعصار إن إعصار تشارلي بلغ الجمعة المستوى الرابع من الأعاصير الخطرة. والفترة الرابعة من الأعاصير هي الأعاصير التي تعصف برحح تتراوح سرعتها بين ٢١٠ و٢٥٠ كيلومتراً، وهي قادرة على إلحاق أضرار مبديئة للإعصار بخمسة عشر مليار دولار مشيراً إلى أنها تقديرات أولية، فيما يواصل الإعصار تقدمه إلى أورلاندو في وسط الولاية. ووفق

بونتا غوردا، فلوريدا- CNN أعلن الرئيس الأمريكي، جورج بوش، فلوريدا منطقة كوارث فيما تعصف رياح الإعصار تشارلي، التي بلغت سرعتها ١٤٥ ميلاً في الساعة بالولاية التي يعاني مئات الآلاف من سكانها من انقطاع التيار الكهربائي. وقدر حاكم فلوريدا، الخسائر المبديئة للإعصار بخمسة عشر مليار دولار مشيراً إلى أنها تقديرات أولية، فيما يواصل الإعصار تقدمه إلى أورلاندو في وسط الولاية. ووفق

استعدادات إيطالية مكثفة لاحتواء تهديدات القاعدة

إجراءات أمنية مشددة حول الفاتيكان وأبرز المعالم التاريخية



العاصمة الإيطالية خلال اليومين القادمين. وقالت السلطات ان روما تحتوي على ما بين خمسة الى ستة الاف موقع من المواقع التاريخية الشهيرة في البلاد وعددها ١٢ الف موقع وربما تكون هذه المواقع عرضة لهجمات المتطرفين. وكانت جماعة ابي حوض المصري هدفت ايطاليا في بيان على موقع اسلامي على الانترنت في تموز الماضي بحمام من السدم شبيه بهجمات ١١ ايلول ٢٠٠١ في الولايات المتحدة اذا بقي رئيس الوزراء سيلفيو بيرلسكوني في السلطة.

حوال خمسة الاف شخص سيقومون على حماية الامن في العاصمة الإيطالية خلال اليومين القادمين بينما قالت صحيفة كوريريرو ان ٢٠٠ عربية اسعاف ٢٠٠٠ طبيب سيوضعون على اهبة الاستعداد على مدار الساعة للتعامل مع اية احداث طارئة.

وستتم وضع حراسة أمنية خاصة حول مدينة الفاتيكان ومدرج الكولوسيوم التاريخي الشهر إضافة الى المطار والسفارة الأمريكية.

ويتوقع ان يزور حوال ١٥٠ الف سائح

تستعد السلطات الإيطالية لانتهاة المهلة التي حددتها تنظيم القاعدة للحكومة الإيطالية بسحب قواتها من العراق بوضع الاف رجال الامن ومئات عربات الاسعاف في حالة تاهب استعدادا للانتشار في شوارع روما خلال اليومين القادمين. وكانت صحيفة القدس العربي نشرت في الاول من اب بياناً منسوباً الى كاتب ابى حفص المصري التابع لتنظيم القاعدة بزعامة اسامة بن لادن تهدد فيه بهجومه الإيطاليين في العالم اذا لم تسحب روما جنودها من العراق ضمن مهلة ١٥ يوما.

ويصادف يوم ١٥ آب عيد انتقال السيدة العذراء، وهو احد ابرز الاعياد الدينية في ايطاليا.

وذكرت صحيفة كوريريرو ادلا سيرا ان حوال ٣٠٠٠ من عناصر قوات الامن سينتشدون بين يومي السبت والاثنين للقيام بعمليات تفتيش في المدينة كما سيتم تعبئة رجال الاطفاء وشرطة المرور وسيوضع رجال من الحرس الخاص عند مراكز الشرطة.

وقالت صحيفة ايل ميسيدجيرو ان